



مجلة علوم

ذوى الاحتياجات الخاصة

فعالية برنامج باستخدام استراتيجية التدريب على
المهارات السلوكية في تحسين التواصل الاجتماعي لدى
الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

**The Effectiveness of a Program Using Behavioral Skills
Training Strategy in Improving Communication Skills for
Children with Autism Spectrum Disorder**

إعداد /

د: محمد سعيد عجوه

مدرس بقسم التوحد كلية علوم
ذوى الاحتياجات الخاصة
جامعة بنى سويف

أ.د: ولاء ربيع مصطفى

أستاذ الصحة النفسية و وكيل
كلية التربية لشئون الدراسات العليا
جامعة بنى سويف

سهيلة أحمد مراد أحمد

باحث ماجستير بقسم التوحد
بكلية علوم ذوى الاحتياجات الخاصة
جامعة بنى سويف

مستخلص البحث

هدف البحث إلى تحسين التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وذلك من خلال برنامج تدريبي قائم على استخدام إستراتيجية التدريب على المهارات السلوكية ، وتكونت عينة الدراسة من (٥) أطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد البسيط والذين تراوحت اعمارهم من (٥-٩ سنوات) ، ويتراوح مستوى الاضطراب لديهم من ٥٥ إلى ٧٠ على مقياس جيليام ٣ ، وبدرجة ذكاء تراوحت بين (٧٥ إلى ١٠٠) على مقياس بينيه للذكاء في صورته الخامسة ، وتم اختيار افراد العينة من الاطفال الملحقين بمراكز ليدرز لتدريب وتأهيل الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة المنيا واستخدم البحث المنهج التجريبي ، واستخدمت الدراسة الادوات التالية : مقياس جيليام ٣ لتشخيص اعراض وشدة اضطراب التوحد ترجمة (عادل عبدالله محمد وعبير أبو المجد محمد ، ٢٠٢٠) ، ومقياس التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (اعداد الباحثه) . وقد كشفت نتائج الدراسه عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد - قبل وبعد تطبيق البرنامج - على مقياس التواصل الاجتماعي لصالح التطبيق البعدي حيث كانت جميع قيم (ت) دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التواصل الاجتماعي ، مما يدل على بقاء أثر البرنامج.

الكلمات المفتاحية : اضطراب طيف التوحد ، التواصل الاجتماعي ، التدريب على المهارات السلوكية.

Abstract

The current study aimed to improve some of the Communication skills of children with autism spectrum disorder through atraining programme based on the use of abehavioural skills training strategy, The study sample consisted of (5) children with simple autism spectrum disorder aged (5-9) years , ranging from 55 to 70 on GARS3 . with adegree IQ ranging from 75 to 100 on Stanford- Binet test in it's fifth form, Members of the sample were selected from children attatched to leaders center for children with special needs in Minia Governorate. The study used the experimental curriculum, The study used the following tools : GARS3 for Diagnosing Symptoms and Serverity of autism disorder Translation by (Adil Abdallah Mohamed and Abeer Abu elmajd Mohammed ,2020), Stanford-Binet test in it's fifth form (Safwat Faraj ,2010) ,Social Skills Scale for children with Autism spectrum disorder (Researcher's Preparation).The Result of the Study Revealed that there are Significant differences between the average grades of children with autism spectrum disorder – before and after applying the training program – one the scale of social skills in the direction of the dimensional applying , where all the values of (T-test) were statistically significant at the level of significance (0.05) , and the results indicated that ther were no statistically significant differences between the averages of the grades of children with autism spectrum dis order in the dimensional and tracking measurements on the scale of social skills , which indicates the survival of the impact of the program.

Key Words: Autism Spectrum Disorder, Social Skills, Behavioral Skills Training.

أولاً: مقدمة البحث:

تعرف الجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين اضطراب طيف التوحد بأنه "اضطراب يعاني فيه الشخص من عجز مستمر في التواصل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي عبر سياقات متعددة و أنماط السلوك المقيدة والمتكررة في الاهتمامات أو الأنشطة " (American Psychiatric Association,2013) .

كما يشير الدليل التشخيصي الإحصائي الخامس Diagnostic and Statistical Manual of Adults Disorder (DSM – V) إلى أنه اضطراب نمائي عصبي يظهر في صورة قصور في التواصل والتفاعل الاجتماعي ، مع وجود أنماط من السلوك النمطي التكراري ويحدث خلال فترة النمو المبكرة للطفل (DSM-V ,50,2013).

وأكد محمد عوده (٢٠١٥) أن اضطراب طيف التوحد من أبرز الفئات الخاصة التي أستحوذت على إهتمام الباحثين في السنوات الماضية ، نظراً لأنه أكثر الإضطرابات النمائية صعوبه للطفل، ووالديه ، وأسرتة ،والمحيطين به والعاملين بميدان التربية الخاصه ، حيث أن الطفل ذو اضطراب طيف التوحد لديه قصور في كثير من المهارات والسلوكيات ، وكثير من الدراسات أوصت بتصميم البرامج التدريبية والعلاجية ، والإرشادية للأطفال التوحديين وذلك بهدف تحسين مهاراتهم وقدراتهم ، حيث كان لتنوع أساليب التدريب والعلاج سواء كان فردياً أو جماعياً دوراً بارزاً في إحداث تغيرات إيجابية في تنمية مهاراتهم المختلفة .

و يتميز ذوي اضطراب طيف التوحد بمدى واسع من القصور في الأعراض في جانبين أساسيين هما؛ عجز التواصل الاجتماعي، ومحدودية الأنماط والأنشطة السلوكية (APA, DSM- 5).
2013، ومن أهم مظاهر قصور التواصل الاجتماعي التي أكد عليها الدليل التشخيصي الإحصائي الخامس DSM5 ، تتمثل في كيفية البدء في الكلام وأخذ الدور والرد على شريك التواصل (DSM5,2013).

حيث أكد أحمد سليمان (٢٠١٠) أن مهارات التواصل الاجتماعي تعد بمثابة تلك السلوكيات الصريحة اللفظية منها (كالاستجابات اللفظية للمثيرات الاجتماعية المختلفة) وغير اللفظية (كالتواصل البصري ، والإيماءات ، والإشارات ، والتمثيل الصامت ، وتعبيرات الوجه ، وتغيير طبقة الصوت) . والتي يمكن تعلمها ، وتمييزها و تطويرها ، كما إنها تضم أيضاً مكونات أخرى إلى جانب ذلك كمهارات التعاون ، والتعاطف ، والأهتمام بالآخرين ، والمهارات المعرفية و حل المشكلات . وترجع أهمية المهارات الاجتماعية إلى أنها تساعد هؤلاء الأطفال على التفاعل مع مواقف الحياة اليومية ومواجهة مشكلاتها والتوافق مع المحيطين والأقران ، أي أن المهارات الاجتماعية تعد بمثابة بوابة عبور الطفل ذوي القدرات الخاصة إلى عملية الدمج في المجتمع ، حيث أنها تكسبه الثقة بالنفس ليقوم بعلاقات مع الآخرين ويعبر عن احتياجاته .

و أكدت حنان موسى (٢٠٢٠) أن مهارات التواصل الاجتماعي تتمثل في قدرة الطفل على البدء والبقاء في التفاعل الاجتماعي والقدرة على إنهاء التفاعل الاجتماعي والتي تسهم الى حد كبير في تطوير شخصية الطفل ومن هنا يمكن تدريب الطفل على المهارات الاجتماعية وذلك من خلال الخبرات الاجتماعية الطبيعية والمناسبة وذلك من خلال تعليم مهارات التقليد ومهارات اللعب والسلوك التواصلي اللفظي وغير اللفظي وذلك عن طريق بيئة منظمة وروتين الحياة اليومي .

ومن الطرق الحديثة المستخدمة في تأهيل ذوي اضطراب طيف التوحد استراتيجية التدريب على المهارات السلوكية (BST) " Behavioral Skills Training Strategy " وهي عبارة عن حزمه تدريبية متعددة العناصر تستخدم لتعليم مهارة، أو مجموعة من المهارات وفق أربعة خطوات: إعطاء التعليمات، النمذجة، قيام الطفل بالمهارة (بروفة)، التغذية

الراجعة (Miltenberger,2012)، (Reitzel et al. (2013)

ويعد التدريب على استراتيجية المهارات السلوكية بمثابة نموذج يستخدم لمساعدة القائمين على التدريب من معلمين ووالدين، وأخصائيين في تنفيذ التدريبات المختلفة، والحفاظ على المهارات

المُتعلّمة حيث أنه يتطلب ممارسة منتظمة للمهارة في بيئات مختلفة وذلك لضمان تعميم المهارة في ظل ظروف مختلفة، ومع أشخاص متعددين، وقد أكدت دراسة (Rebecca,2017) و دراسة (Alexa,2019) أن استخدام استراتيجية التدريب على المهارات السلوكية فعال في تعليم الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المهارات الاجتماعية المستهدفة من البرنامج التدريبي.

كما أكدت دراسة (Maija et al.(2012) فعالية استراتيجية التدريب على المهارات السلوكية في اكساب أطباء الأسنان والفنيين استراتيجيات التعامل مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأكدت (Sarah et al. (2020 أنه من الضروري عند استخدام استراتيجية التدريب على المهارات السلوكية أن تطبق جميع خطوات الاستراتيجية وذلك لضمان تعلم المهارة المستهدفة للطفل ذي اضطراب طيف التوحد .

كما أكدت دراسة (Rebecca,2017) أن استراتيجية التدريب على المهارات السلوكية تُعد نهج فعال لتعلم المهارات في مُدة قصيرة من الزمن، كما أن بساطة ووضوح طريقة استخدام الاستراتيجية تمكن كلٍ من الآباء ومقدمي الرعاية مثل (مربي الأطفال/ الأجداد/ المعلمين) الذين يقضون الوقت مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد من استخدامها في تعليمهم مهارات مختلفة وأيضاً تسمح هذه الاستراتيجية باستبدال أو إضافة مهارات جديدة يتم تعليمها للطفل مع التقدم في السن والنضج .

من أجل ذلك يسعى البحث إلى استخدام استراتيجية التدريب على المهارات السلوكية (BST) في تحسين التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

ثانياً : مشكلة البحث :

قد برزت مشكلة البحث من خلال عمل الباحثة لسنوات في مراكز متخصصة لتأهيل الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث وجدت أن هناك العديد من مظاهر القصور في التواصل الاجتماعي لديهم ، وذلك كما أوضح محمد الصافي (٢٠١٨) إن القصور في التواصل الاجتماعي

من المظاهر السلوكية الأساسية التي تظهر لدى فئة التوحديين حيث تعاني هذه الفئة من بين فئات ذوي الإحتياجات الخاصة من صعوبة في التعبير عن ذواتهم وصعوبة إقامة علاقات إجتماعية مع الآخرين ومشاركتهم مواقف الحياة اليومية ، فهم يفضلون الوحدة ويعزفون عن التواصل الإجتماعي مع الآخرين ، ولديهم ضعف في اللغة وصعوبة في التواصل اللفظي وهذا ما أكده العديد من الباحثين والدارسين المهتمين بدراسة خصائص وسمات التوحديين . فالأطفال ذوي إضطراب التوحد بهذه الخصائص يشكلون ضغطاً على المحيطين بهم ، لذا أصبح الأمر يحتاج إلى تظافر الجهود لحل مشكلاتهم وهذا لا يحدث إلا من خلال البرامج العلاجية الهادفة التي تسعى لمساعدة المعلمين وأولياء الأمور في تحسين التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد. وفي ضوء تلك المشكلات أوصت العديد من الدراسات والأبحاث على ضرورة تقديم برامج تدريبية للأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد وذلك بغرض تنمية مهاراتهم الشخصية واللفظية والاجتماعية مما يساعد على تحسين حالته في المستقبل .مثل دراسة ميرفت محمد عبده (٢٠١٦) أكدت أنه من المهم تدريب الأطفال ذوي إضطراب التوحد على المهارات الاجتماعية الضرورية مثل مهارات التواصل الاجتماعي والمشاركة وذلك لمساعدتهم على إدراك المواقف الاجتماعية المختلفة .ويعد البحث في هذا الإطار يعمل على التأكد من مدى فعالية استخدام استراتيجية التدريب على المهارات السلوكية في تحسين التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

حيث أكد Miltenberger (٢٠١٧) أن إستراتيجية التدريب على المهارات السلوكية تعد حل مثالي لتعزيز السلوك الاجتماعي للطفل ذو اضطراب طيف التوحد مع الآخرين ،حيث أنه يمكن محاكاتها بفاعلية من خلال لعب الأدوار ، بحيث يتدرب المتعلم على المهارات الاجتماعية في سياق لعب الأدوار حتى يتمكن المعلم من توفير التعزيز المناسب للسلوك الصحيح ، وأيضاً تقديم التغذية الراجعة التصحيحية للسلوك غير الصحيح .

في ضوء ذلك يمكن بلورة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي :

ما فعالية برنامج تدريبي قائم على إستراتيجية التدريب على المهارات السلوكية في تحسين التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة التالية :

١. ما الفروق بين افراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التواصل الاجتماعي ؟

٢. ما الفروق بين افراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التواصل الاجتماعي ؟

ثالثاً: هدف البحث :

يهدف البحث إلى تحسين التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وذلك من خلال برنامج تدريبي قائم على إستراتيجية التدريب على المهارات السلوكية. وكذلك التأكد من أمتداد التحسن لما بعد انتهاء التطبيق .

رابعاً: أهمية البحث :

يمكن إيجاز أهمية البحث الحالي على المستويين النظري والتطبيقي في ضوء أهمية الأهداف التي يسعى البحث لتحقيقها ويمكن تحديد هذه الأهمية على النحو التالي :

١- الأهمية النظرية:

(أ) إلقاء الضوء على جوانب ومحاور استراتيجية التدريب على المهارات السلوكية وأهم فنياتها.

(ب) إلقاء الضوء على أوجه القصور في التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأهمية تحسينها .

ت) إضافة معلومات جديدة في مجال التعامل مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد .

٢- الأهمية التطبيقية :

أ) البرنامج يلقي الضوء على فئة لم تلق حقها الطبيعي ضمن حقل التربية وعلم النفس .
ب) إمداد العاملين ضمن حقل التأهيل والتربية الخاصة ببرنامج يحسن القصور في التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد .

ت) قد يستفيد الباحثون من خلال إلقاء الضوء على استخدام استراتيجية التدريب على المهارات السلوكية BST في تحسين التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ، وفتح المجال أمامهم وطرح موضوعات جديدة تستخدم هذه الاستراتيجية في تأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة .

خامساً : مصطلحات البحث :

اضطراب طيف التوحد Autism Spectrum Disorder :

يمكن تعريف اضطراب طيف التوحد طبقاً للدليل التشخيصي الخامس Diagnostic and Statistical Manual of Adults Disorder (DSM-V) إلى أنه اضطراب نمائي عصبي يظهر في صورة قصور في التواصل والتفاعل الاجتماعي ، مع وجود أنماط من السلوك النمطي التكراري ويحدث خلال فترة النمو المبكرة للطفل (DSM-V,2013).

التواصل الاجتماعي Social Communication :

تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه " قدرة الطفل ذو اضطراب طيف التوحد على التواصل مع المحيطين به و الإدماج معهم من خلال الإنتباه لهم والنظر في اعيينهم و إدراك الإيماءات المختلفة وقدرته على الرد على تساؤلاتهم و إدراك موقعه بالقرب من الآخرين " .

استراتيجية التدريب على المهارات السلوكية Behavioral Skills Training:

إستراتيجية التدريب على المهارات السلوكية تعد منهج فعال لتعلم المهارات في مده قصيرة من الزمن ، وتتكون من أربعة خطوات متتالية (إعطاء التعليمات / النمذجة /التدريب على المهارة /التغذية الراجعة) ، كما أنه بساطة ووضوح طريقة إستخدام وتنفيذ الإستراتيجية تمكن كلاً من الآباء و مقدمي الرعاية مثل (مربي الأطفال / الأجداد / المعلمين) الذين يقضون الوقت مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من إستخدامها في تعليمهم مهارات مختلفة ، وايضاً تسمح هذه الإستراتيجية بإستبدال أو إضافة مهارات جديدة يتم تعليمها للطفل مع التقدم في السن والنضج (Rebecca K.Dogan,2017).

سادساً: الاطار النظري للبحث

المحور الأول : اضطراب طيف التوحد :

تعريف اضطراب طيف التوحد:

يعرف اضطراب طيف التوحد وفق الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس المعدل DSM-5 بأنه " اضطراب يتميز بعجز ثابت في بعدين أساسيين هما؛ عجز في التواصل والتفاعل الاجتماعي، ومحدودية الأنماط والأنشطة السلوكية ويتضمن ثلاث مستويات على أن تظهر الأعراض في فترة نمو مبكرة مسببة ضعف شديد في الأداء الاجتماعي والمهني (American ,2022) (psychiatric Association).

ويشار إليه بأنه اضطراب نمائي ذات أساس عصبي جيني مرتبط بالمخ يصاحبه عجزاً في التفاعل الاجتماعي،التواصل،بالإضافة إلى اهتمامات وسلوكيات نمطية متكررة. ويعتبر مصطلح طيف التوحد Autism Spectrum Disorder طبقاً لعدد من العلماء مظلة لثلاثة أنواع من الاضطراب وهي: (اضطراب التوحد الكلاسيكي Classical Autism/اضطراب عرض اسبرجر Asperger Syndrome/الاضطراب النمائي الممتد غير المحدد. PDD-NOS) ونظراً

للخبط وعدم التمييز بين تلك الاضطرابات النمائية تم استخدام اضطراب طيف التوحد ليشير إلى عدد من المظاهر المشتركة أولها وأهمها العجز في التفاعل الاجتماعي Social Impairment (عبد الرقيب البحيري، ٢٠١٩).

ويعرف اضطراب طيف التوحد على أنه اضطراب عصبي يؤثر على الطريقة التي يتم عن طريقها إدراك المعلومات القادمة عن طريق الحواس وفهمها وتصنيفها ومعالجتها، مسبباً مشكلات للفرد، تتمثل في عجز يحد تطور المهارات الاجتماعية والتواصل اللفظي وغير اللفظي، واللعب التخيلي والإبداعي (اسامه محمد بطاينه وآخرون، ٢٠٢٢).

محكات تشخيص اضطراب طيف التوحد طبقاً للدليل التشخيصي والإحصائي الخامس المعدل (DSM5-TR, 2022) : لم تطرأ أي تغييرات في محكات تشخيص اضطراب طيف التوحد في نسخته الخامسة المعدلة DSM5-TR عن النسخة الخامسة؛ سوى التأكيد على أن المجموعة الأولى تشمل الثلاث نقاط وذلك باستخدام كلمة "كلاً" مما يلي، وتتضمن محكات تشخيص اضطراب طيف التوحد في الدليل التشخيصي والإحصائي بنسخته الخامسة جملة من الأعراض السلوكية، وتشترط المعايير الجديدة وجود ثلاثة أعراض من المجموعة الأولى (التواصل الاجتماعي)، ووجود اثنين أو أكثر من الأعراض من المجموعة الثانية (السلوكيات النمطية والاهتمامات المقيدة، وبذلك يصبح عدد الأعراض التي يجب توافرها لتشخيص الإضطراب (٥) أعراض من أصل (٧) أعراض وهي كما يلي:

أ- عجز دائم في التواصل والتفاعل الاجتماعي في سياقات متعددة الراهنة أو السابقة (من خلال دراسة التاريخ المرضي للحالة) وذلك من خلال ما يلي (الأمثلة للتوضيح ولا تشمل جميع الأعراض):

١- قصور في التبادلات الاجتماعية العاطفية بالمثل، ويتراوح هذا - على سبيل المثال - من غرابة الأسلوب الاجتماعي، الفشل في التبادل الحوار إلى تدني مستوى المشاركة في الاهتمامات والمشاعر، ويمتد إلى الفشل في بدء أو الإستجابة إلى التفاعلات الإجتماعية.

٢- عجز في استخدام السلوكيات التواصلية غير اللفظية المستخدمة في التفاعلات الإجتماعية، تمتد على سبيل المثال من الضعف في التكامل بين التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي؛ إلى التواصل البصري ولغة الجسد غير الطبيعيين أو صعوبة فهم وإستخدام الإشارات؛ إلى الضعف الكلي في استخدام تعبير الوجه والتواصل غير اللفظي.

٣- قصور القدرة على تكوين علاقات اجتماعية والمحافظة عليها وفهمها، ويتراوح هذا ما بين وجود مشكلات في تعديل السلوكيات حتى تلائم السياقات الاجتماعية المختلفة إلى صعوبة مشاركة الآخرين للعب التخيلي أو تكوين الصداقات، إلى انعدام الاهتمام بالأقران.

ب- أنماط محددة متكررة من السلوكيات والاهتمامات أو الأنشطة، ويتحقق هذا السحك من خلال استيفاء اثنين فقط من الأعراض التالية في الفترة الراهنة أو السابقة (التاريخ المرضي للحالة)، (الأمثلة توضيحية ولا تشمل جميع الأعراض):

١- نمطية متكررة الحركة أو عند استخدام الأشياء أو الكلام (مثل السلوكيات متكررة، تقليد الأشياء، المصاداة).

٢- التمسك الشديد بالروتين أو أنماط طقسية تتعلق بالسلوك اللفظي أو غير اللفظي (الانزعاج عندما يحدث تغير بسيط، أو الحاجة إلى اتباع نفس السلوك أو تناول نفس الطعام).

٣- إهتمامات ثابتة ومقيدة بشكل كبير، وتكون غير طبيعية في الشدة والتركيز (مثل، التعلق الشديد أو الإهتمام في الأشياء غير العادي).

٤- شذوذ الاستجابات الحسية تتراوح بين فرط الاستجابة أو غيابها (مثل عدم الاكتراث الواضع للألم أو درجة الحرارة، الاستجابة السلبية الأصوات محددة).

ج- يجب أن تظهر الأعراض في مرحلة النمو المبكر (ولكن قد لا تصبح الأعراض واضحة تماماً، ففي المتطلبات الإجتماعية يمكن أن يتجاوز القدرات المحدودة، أو قد يخفيها نتيجة تعلم الاستراتيجيات الإجتماعية في وقت لاحق).

د- أن تسبب الأعراض تدنياً إكلينيكياً جوهرياً في مجالات الأداء الاجتماعي أو المهني الحالي أو غيرها .

هـ - لا تفسر هذه الاضطرابات في ضوء اضطرابات أخرى كالإعاقة العقلية أو تأخر النمو الشامل.

المحور الثاني : التواصل الاجتماعي

تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه " قدرة الطفل ذو اضطراب طيف التوحد على التواصل مع المحيطين به و الإدماج معهم من خلال الإنتباه لهم والنظر في اعينهم و إدراك الإيماءات المختلفة وقدرته على الرد على تساؤلاتهم و إدراك موقعه بالقرب من الآخرين " .

وتعرفه سهام الخفش (٢٠٠٧) بأنه قدرة الفرد على التفاعل مع الآخرين في محيط اجتماعي بأساليب معينة مقبولة اجتماعياً ، أو ذات قيمة اجتماعية ، وفي الوقت ذاته منفعة للفرد أو للغير .

وهو قدرة الفرد على إظهار مودته نحو الآخرين ولباقتة في معاملتهم وبذل الجهد لمساعدتهم ورعايته لهم ، وينظر إلى مهارات التواصل الاجتماعي بأنها السلوكات الشخصية التي تسمح للفرد بالتفاعل بنجاح مع الآخرين في البيئة المحيطة به(طارق عبد الرؤوف، ٢٠١٥) .

الخصائص الاجتماعية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد :

يعاني الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من صعوبات في بدء العلاقات الاجتماعية والمحافظة عليها مع أقرانهم ، رغم احتمالية ارتباطهم بشكل أفضل مع والديهم ، ومقدمي الرعاية . وهناك نطاق واسع تتجلى فيه مظاهر القصور في المجال الاجتماعي في مختلف مراحل العمر ، وإن كانت أكثر وضوحاً في المراحل الأولى من عمر الطفل (بطاينة، ٢٠٢٢) .

كما تؤكد سوسن شاكر (٢٠١٠) أنه يظهر على الطفل الخلل في التفاعل الاجتماعي ، يفشل في تنمية العلاقات مع الأشخاص ويعاني من نقص الإستجابة للآخرين والإهتمام بهم ، ولا يبحث عن الراحة وقت التعب ويحاكي الآخرين بصورة مضطربة ولا يشارك الآخرين في اللعب الاجتماعي ويفضل اللعب الفردي و إذا شارك الأطفال الآخرين فإنه يعاملهم كالألات ويبدو أنه لديه خلل واضح في قدرته على عمل صداقات مع الرفاق.

وتؤكد دراسة آمال المقدم (٢٠٢٠) بأنه تلك السلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي يقوم بها الطفل التوحدي من خلال تعبيره عن آرائه وأفكاره للآخرين ، وأن ينتبه ويدرك في الوقت نفسه الرسائل اللفظية الصادرة عنهم ، ويتصرف بصورة ملائمة في مواقف التواصل الاجتماعي معهم ، ويتحكم في سلوكه اللفظي وغير اللفظي فيها.

المحور الثالث : إستراتيجية التدريب على المهارات السلوكية :

تعد إستراتيجية التدريب على المهارات السلوكية كحل مثالي لتعزيز السلوك الاجتماعي للطفل مع الآخرين ،حيث أنه يمكن محاكاتها بفاعلية من خلال لعب الأدوار ، بحيث يتدرب المتعلم على المهارات الاجتماعية في سياق لعب الأدوار حتى يتمكن المعلم من توفير التعزيز المناسب للسلوك الصحيح ، وأيضاً تقديم التغذية الراجعة التصحيحية للسلوك غير الصحيح .

(Miltenberger,2017) .

وهي عبارة عن حزمة تدريبية متعددة العناصر تستخدم لتعليم مهارة أو مجموعة من المهارات ، وتتكون من أربعة خطوات متتالية الا وهي : إعطاء التعليمات / النمذجة / إداء الطفل للمهارة / التغذية الراجعة (Miltenberger,2017) .

وتم تصميم نموذج BST لتحفيز الاستجابات الصحيحة في سياق (التعليمات و النمذجة)، وتوفير فرصة لتنفيذ الاستجابات الصحيحة في وجود المحاكاه (التدريب/البروفه) ، وتعزيز الاستجابات الصحيحة أو توفير المزيد من التعليمات الاخرى (التغذية الراجعة) (Miltenberger,2016) ويتم وصف كل مكون من مكونات BST كما يلي :-

المكون الأول : التعليمات Instruction:

تعرف بأنها تقديم وصف شفهي أو وصف مكتوب أو كليهما للمهارة المستهدفة (CEC,2018) وتعطي وصفاً تفصيلياً للسلوك الصحيح ،أو سلسلة السلوكيات في التسلسل الصحيح والسياق الذي ينبغي ان يحدث فيه السلوك (Miltenberger,20016) .ويجب ان تتضمن التعليمات لغة يتمكن الطفل من فهمها بسهولة ،وينبغي دمج إعطاء التعليمات مع النمذجة لضمان اكتساب الطفل للسلوك المستهدف (Patricio et.al,2019) .

المكون الثاني: النمذجة Modeling :

تعرف بأنها إظهار الأدا الصحيح للمهارة المستهدفة (وقد يكون ذلك عن طريق شخص حي أو عبر الفيديو (CEC,2018)، فيتم عرض المهارة لأول مرة للطفل والتي يمكن أن تتم بعدة طرق مثل (الفيديو ،و الرسوم المتحركة ،والنمذجة مع اشخاص) ، ويتم تقديم النموذج أولاً كمثال على السلوك الذي يجب ان يتعلمه الطفل ، بحيث يتمكن الطفل من تقليد السلوكيات المعروضه ، فمن المهم التأكد من قدرة الطفل على تقليد الآخرين لتكون هذه الخطوة فعالة (Miltenberger,2018) .

المكون الثالث : البروفة Rehearsal :

ويشار اليها ايضاً بإسم لعب الأدوار ، والتي تتضمن توفير فرصة للمتعلم لممارسة المهارة المستهدفة ففور اتباع المتعلم للتعليمات والنمذجة يجب ان تتاح لديه فرصة لممارسه المهارة المتعلمه ، حيث انه تسمح خطوة البروفة للمتعلم بممارسة السلوك المتعلم على شكل محاكاة للبيئة الحقيقية ،ويسمح للمعلم بتقييم ما اذا كان يتم تنفيذ السلوك بشكل صحيح وتوفير التعزيز الايجابي للاستجابات الصحيحة ،والتغذية الراجعة التصحيحية للاستجابة غير الصحيحة . ويلزم استمرار الممارسه حتى يتم اصدار السلوك الصحيح واكتساب المهارة في ٩٠% من ثلاث جلسات تدريبية متتالية (Miltenberger,2016).

المكون الرابع : التغذية الراجعة Feedback :

وهي الخطوة الأخيرة للأستراتيجية وتتمثل في تقديم معلومات حول الأداء المعروض أثناء البروفة بالتعليق الإيجابي أو تصحيح الأدا ، بما يسمح للمتعلمين بتعديل آدائهم في المستقبل (CEC,2018) ،حيث أنه ينبغي أن تكون التغذية الراجعة جنباً إلى جنب مع البروفة عند تنفيذ BST . أى بعد فرصة التدريب يجب على المدربين تقديم ملاحظات على الفور حول الخطوات التي تم تنفيذها بشكل صحيح والخطوات التي تتطلب التحسين (Parsons,Rollyson&Reid,2012) .

سابعاً: الدراسات السابقة

(١) دراسات تناولت تنمية التواصل الاجتماعي لدى الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد
دراسة داليا محمد (٢٠٢٢)

هدف البحث إلي الكشف عن أثر برنامج قائم علي الرياضة الذهنية في تحسين الوظائف التنفيذية ومهارات التواصل الإجتماعي لدي أطفال ذوى اضطراب طيف التوحد، وتكونت مجموعة البحث من (٨) أطفال من ذوى اضطراب طيف التوحد بدرجة بسيطة، وتراوحت

أعمارهم الزمنية بين (٦ - ٨) سنوات، ولا يوجد لديهم أية إعاقات أخرى وتمثلت في الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المترددين علي مركز المدينة المنورة لرعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة - محافظة الجيزة، تم استخدام المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة التي تقوم علي القياس البعدي والتتبعي بعد تطبيق أدوات البحث، واستخدم البحث الأدوات التالية: مقياس تشخيص اضطراب ذوي طيف التوحد أعداد / عبد العزيز الشخص (٢٠١٣)، مقياس الوظائف التنفيذية (إعداد / الباحثة) مقياس مهارات التواصل الاجتماعي (إعداد / الباحثة)، البرنامج المسند إلي الرياضة الذهنية (إعداد / الباحثة)، وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق البرنامج، علي مقياس الوظائف التنفيذية في اتجاه القياس البعدي. وتوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق البرنامج، علي مقياس مهارات التواصل الاجتماعي في اتجاه القياس البعدي، ولا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي بعد تطبيق البرنامج علي مقياس الوظائف التنفيذية ومقياس مهارات التواصل الاجتماعي.

دراسة عوني معين (٢٠٢٢)

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى مهارات التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر أمهاتهم، وعن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى هذه المهارات تبعاً لبعض المتغيرات، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (١١٢) أم من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الملحقين في مراكز التربية الخاصة في محافظة الزرقاء، وقام الباحث بتطوير مقياس للكشف عن مهارات التواصل الاجتماعي واستخراج دلالات صدق وثبات مناسبة له. وأشارت النتائج إلى أن مستوى مهارات التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد جاء متوسطاً، وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغيرات (عمل الأم، ومستوى تعليم الأم، وعدد أفراد الأسرة)

والتفاعل بينها على مستوى تقدير الأمهات لمهارات التواصل الاجتماعي، ووجود فروق بين متوسطات تقديرات الأمهات لمستوى هذه المهارات تبعاً لمتغير درجة الاضطراب لدى الأطفال بين الفئة البسيطة والشديدة، ولصالح فئة الاضطراب البسيط.

دراسة نورة سعد (٢٠٢٢)

هدف البحث إلى الكشف عن فاعلية برنامج إلكتروني في تحسين بعض مهارات التواصل الاجتماعي لدى الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ، وتكونت عينة البحث من ١٤ طفل وطفلة من الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد موزعين على مجموعتين ، مجموعة تجريبية وعددها ٧ أطفال ومجموعة ضابطة وعددها ٧ أطفال وتراوح أعمارهم بين ٥ - ١٠ سنوات ، وتكونت أدوات البحث من مقياس مهارات التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (إعداد الباحثة) ، وبرنامج إلكتروني لتحسين مهارات التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (إعداد الباحثة) ، تم استخدام المنهج شبه التجريبي في إجراء البحث ، وأشارت نتائج البحث إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب افراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على مقياس التواصل الاجتماعي لدى الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لصالح القياس البعدي ، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط رتب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي للمقياس ، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب القياس البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي .

دراسة ناهد محمود (٢٠٢٣)

هدفت الدراسة الى الكشف عن مدى فاعلية برنامج قائم على أنشطة منتسوري لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد . استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذوي التصميم شبه التجريبي ، تم تطبيق الدراسة على طلاب مدرسة التربية الفكرية التابعة لإدارة أجا التعليمية بمحافظة الدقهلية ، في الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ م

واستمر التطبيق ٣ شهور بواقع ٣٩ جلسة تدريبية ، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة المصرية (إعداد/ عبد العزيز الشخص)، مقياس جيليام لتشخيص التوحدية (إعداد / محمد عبد الرحمن ومنى خليفة) ، إستمارة التوحد اللانمطي (إعداد / الباحثة) ، مقياس مهارات التواصل الاجتماعي (إعداد / الباحثة) ، برنامج قائم على أنشطة المنتسوري في تنمية التواصل الاجتماعي . وتكونت عينة الدراسة من ١٢ طفلاً تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة عدد كل منهما ٦ أطفال ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :
توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التواصل الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية ، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس التواصل الاجتماعي لصالح القياس البعدي ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والنتبعي لمقياس التواصل الاجتماعي مما يدل على استمرارية أثر البرنامج .

تعقيب:

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة تنوع الاستراتيجيات والفنيات والبرامج التدريبية المستخدمة في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد مثل أنشطة المنتسوري، وبرامج الكترونية ، والرياضة الذهنية ، كما اتضح فعالية تلك البرامج وأثرها الإيجابي في تحسين التواصل الاجتماعي لدى الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ، كما لوحظ ندرة الدراسات التي تناولت استراتيجية التدريب علي المهارات السلوكية في تحسين مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد ، كما لاتوجد دراسة - في حدود علم الباحثة - تناولت فعالية التدريب علي استخدام المهارات السلوكية في تحسين التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد .

دراسات تناولت استراتيجية التدريب على المهارات السلوكية

دراسة (Jodi et al (2013)

هدفت الدراسة الى استخدام حزمة التدريب على المهارات السلوكية لتعليم مهارات المحادثة للبالغين ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث تم تطبيق حزمة المهارات السلوكية بخطواتها التي تبدأ بالتعليمات انتقالات الى النمذجة ثم البروفة ثم التعميم، اجريت الدراسة على عينة مكونة من (٣) بالغين من ذوي اضطراب طيف التوحد تراوحت اعمارهم بين (١٩ - ٢٣) عام مصحوب باعاقة عقلية بسيطة، اشارت نتائج الدراسة الى فعالية حزمة التدريب على المهارات السلوكية واستمرار اثرها خلال فترة زمنية تتراوح بين (٤-٨) اسابيع من عملية المتابعة .

دراسة (Rebecca (2016)

هدفت الدراسة الى تعليم أم استخدام التدريب على المهارات السلوكية مع طفلها ذو اضطراب طيف التوحد، حيث بلغ عمر الأم من العمر وقت اجراء الدراسة (٤٣) عام بينما بلغ ابنها (٧) سنوات. اشارت نتائج الدراسة الى تحسن ملحوظ في تعلم الأم كيفية استخدام استراتيجية التدريب على المهارات السلوكية في اكتساب مهارات جديدة وتعليم طفلها اذ اصبحت الام قادرة على تحليل المهام المرتبطة بالمهارة ومدركة لخطوات التدريب عليها.

دراسة (Rebecca(2017)

هدفت الدراسة الى تدريب الوالدين على المهارات السلوكية في تحسين المهارات الاجتماعية، اجريت الدراسة على اربعة من اباء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ليكونو مدربين على المهارات الاجتماعية لابنائهم الذين تم تشخيصهم باضطراب طيف التوحد وتتراوح نسب ذكائهم بين ٧٠ درجة فأكثر ملتحقين بأحد فصول التعليم العام. اشارت نتائج الدراسة الى تحسنا كبيرا في تعليم المهارات الاجتماعية لجميع المشاركين في المهارات التي تم التدريب عليها.

دراسة (Sarah D (2018

هدفت الدراسة الى تقييم استخدام التدريب على المهارات السلوكية مع متطوعين تدريس المهارات الحركية للأفراد الذين يعانون من اضطرابات نمائية، حيث استخدم اساليب تقييم مختلطة لتقييم التطوع من خلال تحليل مكونات التدريب على المهارات السلوكية للمتطوعين، وكيفية استخدام هذه الاستراتيجية لدعم الافراد الذين يعانون اعاقات نمائية وخاصة في برنامج الحركة ، تحليل موضعي لتجارب المتطوعين ونهجهم في تعليم المجموعات، اشارت نتائج الدراسة الى استيفاء جميع المتدربين معايير التعامل مع المهارات في ضوء التدريب على الرغم من تباين نتائج المشاركين

دراسة (Alexa(2019

هدفت الدراسة الى استخدام الحث بالفيديو والتدريب على المهارات السلوكية لتعزيز المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، اجريت الدراسة على طفلين من ذوي اضطراب طيف التوحد كلاهما يبلغ من العمر (١٠) سنوات ومشخص على ان لديه اضطراب طيف توحد، اشارت نتائج الدراسة ان التدريب كان ناجحا بشكل عام كما تحسن اكتساب كل المشاركين للمهارات الاجتماعية المستهدفة فيما عدا طفل واحد لم يتمكن من ممارسة المهارات في البيئة المستهدفة.

تعقيب:

من خلال استعراض الدراسات السابقة نجد أن استراتيجية التدريب على المهارات السلوكية هي عبارة عن حزمه رباعية تشتمل على تدريب رباعي الخطوات يبدأ من التعليمات ثم النمذجة ثم البروفة وانتهاءً بالتغذية الراجعة، كما تُستخدم هذه الاستراتيجية في تدريب كلا من الأطفال والوالدين والقائمين بالرعاية، وقد حققت هذه الاستراتيجية نجاحاً كبيراً في تنمية مهارات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد مثل المهارات الاجتماعية، ومهارة ابلاغ الشرطة والتعبير

عن الاختفاء، وتنمية مهارات المحادثة، ولم تقتصر نتائج فعالية الاستراتيجية عند الأبناء إذ تجاوزت ذلك في اكساب القائمين بالرعاية المهارات اللازمة لتعليم الأطفال المهارات المختلفة من خلال تحليل المهارة وتحديد متطلبات تعلمها واتباع الخطوات في تعليمها.

ثامناً: فروض البحث

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد - قبل وبعد تطبيق البرنامج- على مقياس التواصل الاجتماعي في اتجاه التطبيق البعدي.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التواصل الاجتماعي.

تاسعاً: إجراءات البحث وادواته

- (١) منهجية البحث : أتبع البحث المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة ؛ وذلك يعتمد على إجراء القياسات القبليّة والبعديّة لمعرفة أثر المتغير المستقل (برنامج باستخدام استراتيجية التدريب على المهارات السلوكية) على المتغير التابع (التواصل الاجتماعي) للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ، ويتبع ذلك قياس تتبعي لمعرفة مدى استمرار أثر البرنامج .
- (٢) عينة البحث: شملت عينة البحث الاساسية اختيار عدد 5 اطفال مصابين باضطراب طيف التوحد البسيط (Mild Autism) يتراوح مستوى الاضطراب لديهم من ٥٥ إلى ٧٠ على مقياس جيليام ٣ بمتوسط حسابي (٦٣,٤) درجة وانحراف معياري (٥,٩٤) درجة وبدرجة ذكاء تتراوح بين (٧٥ إلى ١٠٠) على مقياس بينيه للذكاء في صورته الخامسة، بمتوسط حسابي (٨٩) درجة و انحراف معياري (١,٥٨) درجة ، والذين تتراوح اعمارهم من (٥-٩ سنوات) ، بمتوسط عمري قدره (٧,٠) سنة وانحراف معياري قدره (١,٥٨) سنة.

وتم ضبط متغيرات البحث الخاصة بالأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (عينة البحث) كالتالي :

- **درجة التوحد** : اختيرت عينة البحث بحيث تكون درجة التوحد لديهم بسيطة (Mild Autism) .

ذلك من خلال الرجوع إلى التقارير التشخيصية السابقة لكل طفل بالمركز ، وكذلك تطبيق مقياس جيليام ٣ على ١٢ طفل من ذوي اضطراب طيف التوحد بالمركز ، وتم استبعاد ٧ اطفال نظرا لعدم توافق شروط البحث معهم .

- **العمر الزمني** : جميع اطفال عينة البحث يمثلون مرحلة عمرية واحدة ؛ حيث تراوحت اعمارهم ما بين (٥-٩ سنوات) .

- **المستوى الاجتماعي والاقتصادي** : ينتمى اطفال العينة الى بيئات اجتماعية متشابهة ذات مستوى اجتماعي واقتصادي متوسط .

- **الاصابة المخية والاصابات المصاحبة** : تم الرجوع الى التقارير الطبية الخاصة بأطفال العينة ؛ للتأكد من عدم وجود تلف بالمخ ، أو اضطرابات اخرى مصاحبة لاضطراب طيف التوحد .

٣) أدوات البحث

أ) **مقياس جيليام ٣ لتشخيص التوحد G.A.R.S 3** تعريب وتقنين (عادل عبدالله، ٢٠٢٠) يهدف مقياس جيليام التقديري GARS-3 إلى تشخيص أعراض اضطراب التوحد وتقدير مستوى شدته.

وصف المقياس : يتكون المقياس من أربعة أقسام : القسم الأول البيانات الأساسية ، والقسم الثاني يتمثل في المقاييس الفرعية والتي تمثل (٦) أبعاد فرعية ، ويمثل إجمالي عبارات المقاييس الست الفرعية (٥٨) عبارة . بينما يمثل القسم الثالث مركبات الأداء والقسم الرابع الدليل التفسيري للدرجات .

تصحيح المقياس :

أولاً: يتم حساب الدرجات الخام التي يحصل عليها الطفل وذلك في كل اختبار بالنسبة لكل مقياس فرعي على حدة ، ثم يتم جمعها كدرجة كلية على كل اختبار فرعي .

ثانياً: ثم تسجل تلك الدرجات في استمارة تسجيل الاستجابات والتي تتضمن خمسة اقسام تبدأ بالقسم الأول الخاص بالبيانات الشخصية للحالة ، والقائم بالتطبيق والتقييم، ومدى معرفته بالطفل.

ثالثاً: في القسم الثاني يتناول ملخصاً لأداء الطفل على المقاييس الفرعية المتضمنه بحيث يتم تسجيل الدرجة الخام الكلية التي يحصل عليها الطفل في كل مقياس فرعي ، ثم يقوم بتسجيل الدرجة الموزونة، والرتبة المئينية الموازية للدرجة الخام الكلية لكل مقياس فرعي وذلك بالرجوع الى الجدول رقم (٨) بالاختبار .

رابعاً: في القسم الثالث ويتضمن الأداء المركب للحالة على المقياس ، بحيث يتم تسجيل الدرجة الموزونة التي يحققها في كل مقياس فرعي سواء أقتصرت الأستجابة على أربعة مقاييس فرعية أو شملت المقاييس الفرعية الستة ، ويتم جمع الدرجات الموزونة في الخانة التالية .

خامساً: يتم الرجوع إلى الجدول رقم (٩) في الاختبار لتحديد الرتبة المئينية المقابلة لتلك الدرجة الموزونة مع ملاحظة ما إذا كان خانتين للدرجة الموزونة لأربعة أو ستة مقاييس فرعية ، وتسجيل درجة مؤشر اضطراب التوحد المقابلة لها . وبناء على ذلك وبمساعدة ما يتضمنه القسم الرابع من الاستمارة يتم تحديد احتمال وجود اضطراب التوحد ، ومستوى الشدة وذلك في آخر خانتين . أما القسم الرابع فيعرض كدليل إرشادي لتفسير الدرجات لمؤشر اضطراب التوحد وتحديده ، ومعدل احتمال وجود اضطراب التوحد لدى الفرد ، ومستوى شدة الاضطراب ، وأخيراً توصيفاً للحالة فيما يتعلق بمدى حاجتها إلى الدعم والمساندة ما بين الحاجة إلى الحد الأدنى من الدعم ، أو قدر كبير من الدعم ، أو قدر كبير للغاية فضلاً عن عدم الحاجة له نظراً لعدم وجود الاضطراب .

ثبات المقياس : قام معد المقياس بحساب ثبات المقياس باستخدام التجزئة النصفية وذلك بطريقة سبيرمان / براون ، وجتمان وقد أشارت النتائج إلى أن جميع معاملات ثبات المقياس بأبعاده الفرعية مرتفعة نسبياً حيث كان معامل الثبات سبيرمان (٠,٧٦٣) وكلاهما دال عند مستوى (٠,٠١) .

صدق المقياس : تم حساب الصدق المرتبط بالمحك وقد أشارت النتائج إلى أن جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠١) وهو ما يعني صدق المقياس ، الأبعاد والمقياس ككل (عادل عبدالله، ٢٠٢٠) .

تم تطبيق البرنامج على العينة التي انطبقت عليها معايير ال DSM-5 مستوى الشدة وفقاً للمعايير بسيط ، ووفقاً لمقياس جيليام ٣ تتراوح الدرجة من (٥٥-٧٠) أي حالات اضطراب طيف التوحد البسيط .

(ب) مقياس بينيه للذكاء في صورته الخامسة (صفوت فرج . ٢٠١٠)

وصف المقياس : يتألف مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الإصدار الخامس تعريف وتقنين (صفوت فرج ٢٠١٠) ويتألف من عشرة اختبارات موزعين على خمسة عوامل لكل عامل اختباران أحدهما لفظي والآخر غير لفظي .

صدق المقياس: قد تم تقنين المقياس في المجتمع المصري على عينه عشوائية حجمها (٣٦٥٠) فرداً تتراوح أعمارهم من عامين حتى أكثر من ٧٠ سنة، حيث تم تطبيق الصورتين الرابعة والخامسة على ١٧٥ طفلاً بمتوسط عمري للذكور (٩٠٥) سنة، وأسفرت النتائج عن معاملات ارتباط للعوامل المختلفة بين الصورتين الرابعة والخامسة تراوحت (٠,٧٩) إلى (٠,٨٩) (صفوت فرج، ٢٠١٠) .

ثبات المقياس : قام مُعرب الاختبار بحساب قيمة معاملات الثبات عن طريق التجزئة النصفية للاختبارات العشرة الفرعية حيث تراوحت من (٠,٧٨) إلى (٠,٩١) ، كما قام صفوت فرج

بحساب قيم الخطأ المعياري للعينه الكلية (ن = ٣٦٥٠) بنسب الذكاء الكلية والمختصرة ،
واللفظية وغير اللفظية و العوامل الخمسة إستناداً على قيم معاملات الثبات حيث تراوحت مع
التقريب من ٣ إلى ٥ .

وقامت الباحثة بالاستعانة بأحد الأخصائيين النفسيين الموجودين بمستشفى الصحة النفسية بالمنيا
و المنوط بهم تطبيق إختبار الذكاء وذلك لضمان عدم تحيز الباحثة ، كما تواجدت الباحثة أثنا
التطبيق للتأكد من دقة التطبيق للوصول للنتائج الموثوق فيها ، والهدف من تطبيق اختبار بينيه
للذكاء هو ضمان التجانس بين أفراد المجموعة التجريبية والتأكد من عدم وجود أي إعاقات أخرى
بجانب اضطراب طيف التوحد .

ث) مقياس التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (إعداد الباحثة)

خطوات إعداد مقياس التواصل الاجتماعي :

أعدت الباحثة مقياس التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد طبقاً لما يلي :

هدف المقياس : يهدف المقياس الحالي إلى قياس التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي
اضطراب طيف التوحد .

مصادر إعداد المقياس :

- تم بناء المقياس وتحديد بنوده من خلال الإطلاع على التراث السيكلوجي وما يتوافر فيه من
أطر نظرية تتناول التواصل الاجتماعي ، وأساليب تقييمه لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف
التوحد .

- القيام بمسح للدراسات العربية والاجنبية التي تناولت تحسين التواصل الاجتماعي ومنها دراسة
(ابو صبيح ، ٢٠٠٧) و دراسة (الشрман ، ٢٠١٥) و دراسة (الصافي ، ٢٠١٨) و دراسة
(المقدم ، ٢٠٢٠) و دراسة (حسن ، ٢٠١٥) و دراسة (رأفت ، ٢٠١٦) ودراسة (صلاح
الدين ، ٢٠٢٠) و دراسة (طراد ، ٢٠١٣) ودراسة (عبده ، ٢٠١٦) ودراسة (عبد
المقصود ، ٢٠١٨) ودراسة (غزال ، ٢٠٠٧) ودراسة (موسى ، ٢٠٢٠) ودراسه (نور ،

٢٠١٨) ودراسة (Alexa,2019) ودراسة (Kelis,2007) ودراسة (Mahfuz,2018)
ودراسة (Rebecca,2017) .

- الإطلاع على عدد من مقاييس التواصل الاجتماعي مثل مقياس المهارات الاجتماعية للأطفال
ما قبل المدرسة إعداد أماني عبد المقصود (٢٠١٧) ، وأختبار المهارات الاجتماعية للأطفال
الروضة إعداد سهير كامل وبطرس حافظ (٢٠٠٨) ، ومقياس تقدير المهارات الاجتماعية
إعداد نادية ابو صبيح (٢٠٠٧) .

محتوى المقياس : يتكون مقياس التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في
صورته الأولية (٤٣) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد حيث يمثل كل بُعد مهارة من مهارات
التواصل الاجتماعي المراد تحسينها . وفي كل الأبعاد يحصل الطفل على درجة (٣) حالة الأجابة
دائماً ، ويحصل على درجة (٢) حالة الأجابة احياناً ، ويحصل على درجة (١) حالة الأجابة
نادراً .

تصحيح المقياس : صمم مقياس التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد
بحيث يقوم ولي أمر الطفل أو الأخصائي بالاستجابة على بنود المقياس وتخصيص درجات لهذه
الاستجابات (١-٢-٣) على الترتيب وذلك في حالة الإجابة دائماً يحصل الطفل على درجة (٣)
، وفي حالة الإجابة احياناً يحصل الطفل على (٢) ، وفي حالة الإجابة نادراً يحصل الطفل على
درجة (١) ويمكن حساب الدرجة الكلية بإجمالي الدرجات على الأبعاد الثلاثة بمفرداتها التي
تشمل على (٤٣) مفردة.

الخصائص السيكومترية للمقياس

عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية (ن = ٣٠)
أولاً: الاتساق الداخلي:

١- الاتساق الداخلي للمفردات: وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة
السيكومترية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة
الكلية للبعد والجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١)

معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد على مقياس التواصل الاجتماعي
لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (ن = ٣٠)

التواصل الاجتماعي		المشاركة الاجتماعية		آداب السلوك الاجتماعي	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠,٥٣١	١	**٠,٥٥١	١	**٠,٤٧٣
٢	**٠,٥٧٨	٢	**٠,٤٧٥	٢	**٠,٥٢٤
٣	**٠,٤٩٣	٣	**٠,٦٣٢	٣	**٠,٤٩٥
٤	**٠,٦٢٥	٤	**٠,٦٥٣	٤	**٠,٦٢٥
٥	**٠,٦٠٠	٥	**٠,٥٥٩	٥	**٠,٥٣٩
٦	**٠,٥٤٩	٦	**٠,٥٣٢	٦	**٠,٦٢٧
٧	**٠,٥٢٨	٧	**٠,٦٨١	٧	**٠,٥٩٢
٨	**٠,٦٠٨	٨	**٠,٤٧٣	٨	**٠,٦٤٩
٩	**٠,٥٧٣	٩	**٠,٦٠٤	٩	**٠,٥٠٩
١٠	**٠,٥٣٢	١٠	**٠,٥٣٢	١٠	**٠,٦٤٢
١١	**٠,٥٨٥	١١	**٠,٥٥١	١١	**٠,٦٣٣
١٢	**٠,٤٩٣			١٢	**٠,٤٥١
١٣	**٠,٦١٤			١٣	**٠,٥٨٩
١٤	**٠,٥٣٢			١٤	**٠,٥٨٩
١٥	**٠,٤٨٧			١٥	**٠,٦١٨
١٦	**٠,٦٣٢				
١٧	**٠,٥٨٩				

* دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من جدول (١) أنّ كل مفردات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف
التوحد معاملات ارتباطه موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، أي أنّها تتمتع بالاتساق
الداخلي.

٢- الاتساق الداخلي للأبعاد مع الدرجة الكلية: تم حساب معاملات الارتباط باستخدام معامل
بيرسون (Pearson) بين أبعاد مقياس التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف

التوحد ببعضها البعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى، والجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢)

مصفوفة ارتباطات أبعاد مقياس التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

م	الأبعاد	الأول	الثاني	الثالث	الكلية
١	التواصل الاجتماعي	-			
٢	المشاركة الاجتماعية	**٠,٦٩٢	-		
٣	آداب السلوك الاجتماعي	**٠,٥٧٩	**٠,٥٨٧	-	
	الدرجة الكلية	**٠,٦٢١	**٠,٥٧٩	**٠,٦١٤	-

** دال عند مستوى دلالة (٠,٠١)

يتضح من جدول (٢) أنّ جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على تمتع المقياس بالاتساق الداخلي.

ثانياً: الصدق:

صدق المحك (الصدق التلازمي): تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكمترية على المقياس الحالي (إعداد الباحثة) و المهارات الاجتماعية (إعداد: ولاء السيد، ٢٠٢٣) كمحك خارجي وكانت قيمة معامل الارتباط (٠,٦٠٨) وهي دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على صدق المقياس الحالي.

ثالثاً: الثبات:

١- طريقة إعادة التطبيق: تمّ ذلك بحساب ثبات مقياس التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال إعادة تطبيق المقياس بفواصل زمني قدره أسبوعين وذلك على عينة التحقق من الكفاءة السيكمترية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات تلاميذ العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكانت جميع معاملات الارتباط لأبعاد الاختبار دالة عند (٠,٠١) مما يشير إلى أنّ المقياس يعطي نفس النتائج تقريباً إذا ما استخدم أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة وبيان ذلك في الجدول (٤):

جدول (٤)

نتائج الثبات بطريقة إعادة التطبيق لمقياس التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

أبعاد المقياس	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني	مستوى الدلالة
التواصل الاجتماعي	٠,٧٢٦	٠,٠١
المشاركة الاجتماعية	٠,٧٦٩	٠,٠١
آداب السلوك الاجتماعي	٠,٧٥١	٠,٠١
الدرجة الكلية	٠,٨٧٦	٠,٠١

يتضح من خلال جدول (٤) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لأبعاد مقياس التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، والدرجة الكلية له، مما يدل على ثبات المقياس، ويؤكد ذلك صلاحية مقياس التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لقياس السمة التي وُضع من أجلها.

١- طريقة معامل ألفا - كرونباخ: تمّ حساب معامل الثبات المقياس باستخدام معامل ألفا - كرونباخ وكانت كل القيم مرتفعة، ويتمتع بدرجة مناسبة من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (٥):

جدول (٥)

معاملات ثبات مقياس التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد باستخدام معامل ألفا - كرونباخ

م	الأبعاد	معامل ألفا - كرونباخ
١	التواصل الاجتماعي	٠,٧٩٢
٢	المشاركة الاجتماعية	٠,٧٦٤
٣	آداب السلوك الاجتماعي	٠,٧٧٣
	الدرجة الكلية	٠,٨٠٦

يتضح من خلال جدول (٥) أنّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطي مؤشراً جيداً لثبات المقياس، وبناءً عليه يمكن العمل به.

٣- طريقة التجزئة النصفية: تم تطبيق المقياس على عينة التحقق من الكفاءة السيكمترية، وتم تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على المفردات الفردية، والثاني على المفردات الزوجية، وذلك لكل طفل على حدة، وتم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات المفحوصين في المفردات الفردية، والمفردات الزوجية، فكانت قيمة معامل سبيرمان - براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أنَّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (٦):

جدول (٦)

مُعاملات ثبات مقياس التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بطريقة التجزئة النصفية

م	الأبعاد	سبيرمان - براون	جتمان
١	التواصل الاجتماعي	٠,٨١٧	٠,٧٩٦
٢	المشاركة الاجتماعية	٠,٨٠٦	٠,٧٨٥
٣	آداب السلوك الاجتماعي	٠,٨٢٩	٠,٨٠٦
	الدرجة الكلية	٠,٨٤١	٠,٨٢٦

يتضح من جدول (٦) أنَّ معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان - براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ج) البرنامج التدريبي القائم على استخدام استراتيجية التدريب على المهارات السلوكية BST كمدخل لتحسين التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد .

أهمية البرنامج : ترجع أهمية البرنامج إلى تقديمه لمجموعة من الجلسات التي تشتمل على مجموعة من الأنشطة والتي يمكن استخدامها في تحسين التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ، وتتمثل أهمية البرنامج في مدى الاستفادة التي قد تعود على الفئات التي قد تستفيد من البرنامج .

الهدف العام للبرنامج : يهدف البرنامج الى تحسين التواصل الاجتماعي لدى الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الفئة العمرية (٥-٩) سنوات وذلك من خلال الأعتداد على استخدام خطوات و فنيات استراتيجية التدريب على المهارات السلوكية BST .

وحدات البرنامج وأهدافه الإجرائية : يشتمل البرنامج على ثلاثة وحدات تدريبية تشتمل على ١٣ جلسة موزعة على ١٠ أسابيع بواقع جلستين أسبوعياً لمدة شهر ونصف ، وتتراوح مدة كل جلسة (من ٣٠ إلى ٤٥) دقيقة .

جدول (٧)

توزيع وحدات البرنامج التدريبي لتحسين المهارات الاجتماعية

م	المهارة	الهدف	المهارات والأنشطة التي تتضمنها	الفنيات المستخدمة	تقييم الجلسة	عدد الجلسات
الوحدة الأولى	تعرف	١. أن يتعرف الباحث على الطفل ويقوم باللعب معه لخفض أي توتر لديه . ٢. - أن يقوم الباحث ببناء علاقة وتواصل لدى الطفل .	- الفك والتركيب . - اللعب بالبازل . - اللعب بالكرات الملونة .	النمذجة . التعزيز الايجابي .	أن يستمر الطفل في لعبة جماعية لمدة ٣ دقائق متواصلة . أن ينفذ الطفل أوامر من خطوة واحدة المطلوبة منه بشكل صحيح .	٢
الوحدة الثانية	تهينة	٣. تحسين مهارات التواصل البصري . ٤. تحسين مهارات التقليد الحركي . ٥. أتباع تعليمات مكونة من خطوتين . ٦. اتباع تعليمات مكونة من ثلاث خطوات .	- أنشطة تواصل بصري . - أنشطة تقليد حركات جسم كبرى . - تطبيق مقياس المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد .	التعزيز الايجابي . التشكيل . النمذجة	الاستمرار في التواصل البصري لمدة ٥ ثواني إستجابة لسماع اسمه . تقليد ٣ حركات كبرى بشكل متتالي . تنفيذ وإتباع تعليمات مكونة من خطوتين و ثلاثة خطوات بشكل صحيح .	٣
الوحدة الثالثة	التواصل الاجتماعي	٧. أن يتمكن الطفل من الإجابة على الأسئلة الموجهة إليه في المواقف الاجتماعية المختلفة . ٨. أن يتمكن الطفل من فهم الإيماءات المختلفة و إستخدامها في التواصل مع الآخرين . ٩. أن يتمكن الطفل من تقديم نفسه	- أنشطة للتدريب على الإجابة على أسئلة (أسمك ايه؟ / عندك كام سنه؟ / ساكن فين؟ / في مدرسة ايه؟) - أنشطة للتدريب على فهم إشارات اليد وحركات الرأس و الوجه . - أنشطة تهدف إلى تحسين قدرات الطفل على أن يذهب إلى	الحث اللفظي . والجسدي . النمذجة . لعب الدور . التعزيز . الواجب المنزلي .	أن يتمكن الطفل من تعريف نفسه في ثلاثة جمل موضحا بها أسمه و سنه و عنوانه ومدرسته . أن يتمكن الطفل من الإجابة على الأسئلة الاجتماعية الموجهة إليه من ٣ أفراد مختلفين لا يعرفهم . أن يتمكن الطفل من فهم الإيماءات المختلفة و الرد عليها مثل التلويح بيده وحركات الرأس بالإجابة على القبول	٩

<p>والرفض.</p> <p>تقدير مسافة ذراع بينه وبين شريك التواصل مع أكثر من شخص وفي أكثر من مكان .</p> <p>أن يتمكن الطفل من الذهاب لشخص لا يعرفه ويقوم بالتعرف عليه مقدماً نفسه، ومجيباً على أسئلته .</p> <p>أن يتصل الطفل بصرياً في مجموعة و أننا المحادثة مع الآخرين .</p>		<p>شريك التواصل ويقدم نفسه (السلام عليكم / ازيك ثم يستمع الى رد شريك التواصل و يعرف نفسه) أنا اسمي .. وسنى ... و مدرستي .. ثم يستمع الى رد شريك التواصل .</p> <p>أنشطة لتدريب الطفل على تقدير مسافة ذراع بينه وبين شريك التواصل .</p> <p>أنشطة لتدريب الطفل على التواصل البصري لمدة لا تقل عن ١٥ ثانية أثناء المحادثة .</p>	<p>للآخرين .</p> <p>١٠. أن يستطيع الطفل تقدير المسافة المناسبة بين طرفي التواصل .</p> <p>١١. أن يتواصل الطفل بصرياً مع شريك التواصل أثناء المحادثة .</p> <p>١٢. أن يستطيع الطفل المبادنة في الحوار مع الآخرين .</p>		<p>١</p>
---	--	---	---	--	----------

تطبيق مقياس التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (بعدي)

٤) الخطوات الإجرائية للبحث

(أ) تجميع المادة العلمية موضوع البحث.

(ب) عمل مسح شامل لتحديد الأدوات المناسبة للبحث .

(ت) تطبيق مقياس المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد .

(ث) إعداد برنامج البحث .

(ج) اختيار أطفال العينة مع مراعاة الشروط الواجب توافرها فيهم .

(ح) استبعاد الأطفال الذين لا تنطبق عليهم شروط الاختيار .

(خ) إجراء القياس القبلي لعينة البحث الحالية .

(د) إعداد بيئة التعلم .

(ذ) تطبيق البرنامج لمدة استغرقت شهرين ونصف .

(ر) إجراء القياس البعدي .

(ز) استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة النتائج التي تم الوصول إليها .

(س) تفسير النتائج ومناقشتها في ضوء التراث النظري والدراسات السابقة

عاشراً: نتائج البحث

١- التحقق من صحة الفرض الأول: والذي ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد - قبل وبعد تطبيق البرنامج- على مقياس التواصل الاجتماعي في اتجاه التطبيق البعدي" واختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون " Wilcoxon " ويوضح الجدول (8) نتائج هذا الفرض.

جدول (8)

اختبار ويلكوكسون للفرق بين متوسطي رتب درجات القياسيين القبلي والبعدي في مقياس
التواصل الاجتماعي (ن = ٥)

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإشارات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
التواصل الاجتماعي	القبلي	٢٢,٤٠	١,٦٧	-	صفر	١,٠٠	١,٠٠	٢,٠٣٢	٠,٠٥	٠,٩٠٩	قوي
	البعدي	٣٦,٠٠	٢,٨٣	+	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠				
			=	صفر							
المشاركة الاجتماعية	القبلي	١٥,٠٠	٢,٢٤	-	صفر	١,٠٠	١,٠٠	٢,٠٢٣	٠,٠٥	٠,٩٠٥	قوي
	البعدي	٢٥,٨٠	١,٤٨	+	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠				

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإشارات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
				=	صفر						
آداب السلوك الاجتماعي	القبلي	١٧,٦٠	١,١٤	-	صفر	١,٠٠	١٥,٠٠	٢,٠٣٢	٠,٠٥	٠,٩٠٩	قوي
	البعدي	٣٧,٦٠	٢,٩٧	+	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠				
				=	صفر						
الدرجة الكلية	القبلي	٥٥,٠٠	٢,٤٥	-	صفر	١,٠٠	١٥,٠٠	١,٠٢٣	٠,٠٥	٠,٩٠٥	قوي
	البعدي	٩٩,٤٠	٥,٥٥	+	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠				
				=	صفر						

يتضح من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التواصل الاجتماعي لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدي، بقيم متوسطات القياسين (القبلي، البعدي)، وهذا يشير إلى التحسن الذي حدث لدى عينة الدراسة في القياس البعدي نتيجة البرنامج، مما يؤكد صحة الفرض الأول.

وقد قامت الباحثة بإيجاد نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس التواصل الاجتماعي والجدول (9) يوضح ذلك:

جدول (9)

نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي للبرنامج على مقياس التواصل الاجتماعي

أبعاد المقياس	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	نسبة التحسن
التواصل الاجتماعي	٢٢,٤٠	٣٦,٠٠	%٤٠
المشاركة الاجتماعية	١٥,٠٠	٢٥,٨٠	%٤٩,٠٩
آداب السلوك الاجتماعي	١٧,٦٠	٣٧,٦٠	%٦٦,٦٧
الدرجة الكلية	٥٥,٠٠	٩٩,٤٠	%٥١,٦٣

٢- التحقق من صحة الفرض الثاني: والذي ينص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التواصل الاجتماعي" واختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون "Wilcoxon" والجدول (10) يوضح نتائج هذا الفرض:

جدول (10)

اختبار ويلكوكسون للفرق بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي في مقياس

التواصل الاجتماعي (ن = ٥)

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإشارات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة وقيمتها
التواصل الاجتماعي	البعدي	٣٦,٠٠	٢,٨٣	-	٢	٣,٠٠	٦,٠٠	٠,٤٠٨	٠,٦٨٣
	التتبعي	٣٦,٤٠	٣,٣٦	+	٣	٣,٠٠	٩,٠٠	غير	غير

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإشارات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدالة وقيمتها
				=	صفر				دالة
المشاركة الاجتماعية	البعدي	٢٥,٨٠	١,٤٨	-	١	٤,٠٠	٤,٠٠	٠,٧١٣	غير دالة
	التتبعي	٢٦,٤٠	١,٥٢	+	٣	٢,٠٠	٦,٠٠	٠,٣٦٨	
				=	١				
آداب السلوك الاجتماعي	البعدي	٣٧,٦٠	٢,٩٧	-	٣	٢,٠٠	٦,٠٠	٠,٧١٥	غير دالة
	التتبعي	٣٧,٨٠	٢,٧٧	+	١	٤,٠٠	٤,٠٠	٠,٣٦٥	
				=	١				
الدرجة الكلية	البعدي	٩٩,٤٠	٥,٥٥	-	٣	٢,٣٣	٧,٠٠	٠,٨٩٣	غير دالة
	التتبعي	١٠٠,٦٠	٥,٤١	+	٢	٤,٠٠	٨,٠٠	٠,١٣٥	
				=	صفر				

يتضح من الجدول (10) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التواصل الاجتماعي ، أي أنه يوجد تقارب بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في القياسين البعدي والتتبعي مما يؤكد صحة الفرض الثاني.

مناقشة وتفسير نتائج البحث :

هدف البحث إلى التحقق من فاعلية استخدام استراتيجية التدريب على المهارات السلوكية في تحسين التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. والتعرف على مدى استمرارية فعالية البرنامج التدريبي بعد إنتهاءه وبعد فترة المتابعة .

مناقشة نتائج الفرض الأول: أشارت نتائج البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد -قبل وبعد تطبيق البرنامج - على مقياس التواصل الاجتماعي في اتجاه التطبيق البعدي .وهذا يؤكد فاعلية برنامج البحث في تحسين التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بإستخدام استراتيجية التدريب على المهارات السلوكية بخطواتها الأربعة وهذا ما أكدته دراسة (2019) Alexa أن استخدام استراتيجية التدريب على المهارات السلوكية فعلاً في تعليم الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد مهارات التواصل الاجتماعي المستهدفة من البرنامج التدريبي .ويتفق ذلك مع نتائج دراسته ساره ديفيد (٢٠١٨) Sarah Davis ودراسه ريببكا وآخرون (٢٠١٧)Rebecca et al ودراسه كرستين (٢٠١٤) Kristin ودراسه ريتزل و آخرون (٢٠١٣)Reitzel et al والذين أكدوا على فاعلية استخدام استراتيجية التدريب على المهارات السلوكية في تحسين أداء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المهارات المتعلمه .

وتفسر الباحثة وجود الفروق بين القياسين القبلي والبعدي من خلال ما يلي :

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات افراد العينة على مقياس التواصل الاجتماعي قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وقد كان حجم التأثير قوياً ، فكان لاستخدام استراتيجية التدريب على المهارات السلوكية في تحسين التواصل الاجتماعي لدى الأطفال مساهمه كبيرة، حيث انها تتكون من حزمة تدريبية متعددة العناصر تستخدم لتعليم مهارة أو مجموعة من المهارات وفق أربعة خطوات : إعطاء التعليمات ، والنمذجة ، والبروفه ، والتغذية الراجعة (2012) Miltenberger . وتتفق نتائج البحث الحالي حول فاعلية استخدام استراتيجية التدريب على المهارات السلوكية مع نتائج دراسته كلاً من Sarah ، Rebecca (2016) ، Greta Kos (2019) ، Annemiek et al. (2010) التي أشارت نتائجهم إلى فاعلية استخدام استراتيجية التدريب على المهارات السلوكية في تنمية مهارات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد . فقد كان أثر هذه الاستراتيجية فعال في تحسين التواصل الاجتماعي لدى الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ،وذلك كما أكد كل من Moor&Fisher (2007) و Shapiro&Kazemi (2017) . ولعل هذا الترتيب في خطوات

عملية التدريب أسهم بدرجة كبيرة في فاعلية البرنامج في تحسين التواصل الاجتماعي ، حيث أكدت دراسة (Sarah et al (2020) على ضرورة تطبيق جميع خطوات الاستراتيجية بشكل متتالي ، وذلك لضمان تعلم المهارة المستهدفة للطفل ذو اضطراب طيف التوحد .

مناقشة نتائج الفرض الثاني : أشارت نتائج البحث إلى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التواصل الاجتماعي، وهذا يعني بقاء أثر البرنامج التدريبي المبني على استخدام استراتيجية التدريب على المهارات السلوكية في تحسين التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ، وهذا ما أتفقت معه دراسة (Annemiek &Robert (2012) في فاعلية استخدام استراتيجية التدريب على المهارات السلوكية في بقاء أثر التدريب بعد الانتهاء منه .

وتفسر الباحثة عدم وجود فروق بين القياسين البعدي والتتبعي من خلال ما يلي :

من العوامل التي ساهمت في بقاء أثر البرنامج التدريبي خلال فترة المتابعة هي الفنيات التي استخدمتها الباحثة ، حيث استخدمت الباحثة التعزيز بأشكاله (ايجابي ، متصل ، متقطع ، مادي .. وهكذا) . كما أن وجود مستويات للتدريب على الهدف أو السلوك بداية من التعرف و إنتهاءً بالتغذية الراجعة ساهم بدرجة كبيرة في بقاء أثر البرنامج حيث بلغ الأطفال مستويات التمكين من المهارة وبالتالي الممارسة في أكثر من مكان . ومن العوامل التي ساهمت ايضاً في بقاء أثر البرنامج إشراك الأسرة من خلال فنية الواجب المنزلي حيث يخصص وقت في نهاية كل جلسة تدريبية يتم فيها شرح المهارة لولي الأمر و آلية التدريب باستخدام استراتيجية التدريب على المهارات السلوكية BST ، حيث كان لهم دور اساسي في ممارسة السلوك والمهارة المتعلمة في بيئة الطفل المحيطة سواء كان في المنزل أو مع الأشخاص المحيطين به .

من خلال ما سبق وفي ضوء ما توصل اليه البحث من نتائج تستنتج الباحثة ما يلي

يعاني الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد غير المصحوب بقصور فكري من قصور في التواصل الاجتماعي مما ينتج عنه عدم قدرتهم على الإنخراط في المجتمع المحيط بهم بالرغم من قدرتهم العقلية الجيدة وهو ما يستدعي بنا العديد من البرامج التدريبية لمعالجة هذا القصور . وتستنتج الباحثة ايضاً مدى فاعلية استخدام استراتيجية التدريب على المهارات السلوكية بخطواتها

في تعليم وتدريب الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المهارات والسلوكيات المختلفة مما يستدعي بناء برامج تدريبية قائمه على هذه الاستراتيجية الفعالة .

أحدى عشر: توصيات البحث والبحوث المقترحة

أ) توصيات البحث

- ١) التوسع في بناء برامج تدريبية تستهدف تحسين التواصل الاجتماعي لدى الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد .
- ٢) التوسع في بناء برامج تدريبية تستهدف فئة الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد غير المصحوب بقصور فكري .
- ٣) التوسع في استخدام استراتيجية التدريب على المهارات السلوكية BST في تدريب وتأهيل الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد .
- ٤) توعية اولياء الامور والاختصاصيين بإستراتيجية التدريب على المهارات السلوكية BST وكيفية تطبيقها مع الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة

ب) البحوث المقترحة :

- ١) استخدام استراتيجية التدريب على المهارات السلوكية في تعليم مهارات رعاية الذات للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد .
- ٢) استخدام استراتيجية التدريب على المهارات السلوكية في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد .
- ٣) فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التدريب على المهارات السلوكية في تعليم مهارات الاستقلالية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد .

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- الخفش ، سهام (٢٠٠٧) . الاطفال التوحيديون دليل ارشادي للوالدين والمعلمين . عمان . دار يافا للنشر .
- أبو صبيح ، نادية (٢٠٠٧) . برنامج قائم على القصص الاجتماعية وقياس فاعليته في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الاطفال التوحيديين . رسالة ماجستير .الأردن . جامعة عمان العربية . كلية العلوم التربوية والنفسية .
- الجلامة ، فوزية عبد الله (٢٠١٣) . اضطرابات التوحد في ضوء النظريات . الرياض . دار الزهراء للنشر والتوزيع .
- الشرمان ، وائل (٢٠١٥) .فاعلية التواصل بطريقة البكس في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الاطفال التوحيديين .مجلة العلوم التربوية والنفسية .جامعة البحرين . مركز النشر العلمي .
- الجلامة ، فوزية عبد الله (٢٠١٦) . قضايا ومشكلات الاطفال ذوي طيف التوحد .الرياض . دار الزهراء للنشر والتوزيع .
- الصافي ، محمد (٢٠١٨) . فاعلية برنامج تدريبي قائم على إستراتيجية التعليم العرضي في تحسين المهارات الاجتماعية لدى المراهقين ذوي اضطراب التوحد محدودي اللغة . مجلة الإرشاد النفسي ،جامعة الإسكندرية.
- البحيري ، عبد الرقيب ، وإمام، محمود (٢٠١٩) . اضطراب طيف التوحد . القاهرة . مكتبة الانجلو المصرية .

المقدم ، آمال (٢٠٢٠) . مستوى المهارات الاجتماعية لذوي الأحتياجات الخاصة ودور الأنشطة الموسيقية في تنميتها من وجهة نظر المختصين النفسيين . رساله دكتوراه . الجزائر . جامعة الجيلاني بونعامة .

المنصور ، نورة سعد عبدالله (٢٠٢٢) . فعالية برنامج إلكتروني في تحسين التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد . رسالة ماجستير . البحرين . جامعة الخليج العربي .

أبو النصر ، ناهد محمود (٢٠٢٣) . فاعلية برنامج قائم على أنشطة مونتسوري لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد . رسالة دكتوراه .مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة . كلية التربية . جامعة طنطا .

بطاينة، أسامة محمد ،و المومني، روان ، و الدرمني، موزة (٢٠٢٢) . اضطراب طيف التوحد الأردن . دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع .

حسن ، عبير (٢٠١٥) . فاعلية برنامج قائم على النمذجة في تحسين بعض المهارات الاجتماعية لدى الاطفال ذوي اضطراب التوحد بمدينة الطائف ،مجلة كلية التربية ، جامعة الازهر .

رأفت ، منى(٢٠١٦) . فعالية برنامج تدريبي باستخدام اللعب لتنمية المهارات الحركية الاساسية والمهارات الاجتماعية وأثره في خفض مستوى القلق لدى الطفل التوحدي . رسالة ماجستير .جامعة المنصورة . كلية التربية .

سليمان ، أحمد (٢٠١٠) . تعديل سلوك الأطفال التوحديين النظرية والتطبيق . الإمارات : دار الكتاب الجامعي .

شاكر،سوسن (٢٠١٠) . التوحد أسبابه - خصائصه- تشخيصه - علاجه .الاردن : دار ديبونو للطباعة والنشر .



(مج ٦، ع ١٢، ج ١، إبريل ٢٠٢٤)

مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة



شاهين ، عوني معين (٢٠٢٢) . مستوى مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر امهاتهم.مجلة العلوم التربوية . كلية الدراسات العليا للتربية . جامعة القاهرة .

صالح ، محمد،والجوالده ، فؤاد عيد (٢٠١٤) . التوحد ونظرية العقل . عمان . دار الثقافة للنشر .

صلاح الدين ، صوالحي (٢٠٢٠) . فاعلية برنامج تدريبي تعليمي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال طيف التوحد المتمدرسين في الأقسام العادية .رسالة دكتوراه . الجزائر . جامعة باتنة .

طراد ،نفيسة (٢٠١٣). فاعلية برنامج تدريبي في تحسين المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال التوحديين .رساله ماجستير . الجزائر . جامعة قاصدي مرباح .

عودة ، محمد (٢٠١٥) . تشخيص وتنمية مهارات الطفل الذاتي . القاهرة . مكتبة الأنجلو المصرية.

عبد الرؤوف ، طارق (٢٠١٥) . المهارات الحياتية والاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة . القاهرة . دار الجوهرة للنشر والتوزيع .

عبد ، ميرفت محمد (٢٠١٦) . فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على أنشطة اللعب الجماعي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي التوحد في إمارة أبو ظبي - دراسة حالة .رسالة ماجستير . الإمارات العربية المتحدة.

عبد المقصود ، أماني (٢٠١٧) . مقياس المهارات الاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة . القاهرة . مكتبة الأنجلو المصرية .

- عبد المقصود ، أماني ، و حسن ، نبيلة ، وحمدي ،رنيا ، و طعيمة ، مي (٢٠١٨) . فاعلية برنامج تدريبي قائم على المسرح في تنمية المهارات الاجتماعية وتحسين التوافق النفسي لدى الأطفال ذوي طيف التوحد .المجلة العلمية لكلية التربية النوعية ،جامعه المنوفية .
- غزال ، مجدي فتحي (٢٠٠٧). برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال التوحديين في مدينة عمان .رسالة ماجستير . الأردن . الجامعة الأردنية .
- كامل ،سهير،و حافظ ،بطرس (٢٠٠٨) . اختبار المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة .القاهرة . كلية رياض الأطفال ، قسم العلوم النفسية .
- موسى ، حنان (٢٠٢٠) . التدخل المبكر لنموذج دنفر لتنمية المهارات الاجتماعية لدى اطفال التوحد الافتراضي . مجلة الآداب . جامعة بغداد .
- نور ، سماح (٢٠١٨) . فاعلية برنامج للتدخل المبكر باستخدام الحاسوب في تحسين المهارات الاجتماعية وخفض درجة السلوك الأنسحابي لدى الأطفال التوحديين ، المجلة العلمية لكلية التربية جامعة أسيوط .
- همام ، داليا محمد (٢٠٢٢) . فعالية برنامج مسند إلى الرياضة الذهنية في تحسين الوظائف التنفيذية ومهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد . مجلة بحوث ودراسات الطفولة .كلية التربية للطفولة المبكرة . جامعة بني سويف .
- ولاء رمضان السيد (٢٠٢٣). فاعلية برنامج تدريبي لمعلمات التربية الخاصة في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الفيوم.

ثانياً: المراجع الاجنبية

Alexa Ina (2019) : Using Video-Prompting and BST to Promote Social Skills in Children With Autism Spectrum Disorder , JMU Scholarly Commons ,Spring 2019 .

Greta Kos (2019). Using Behavioral Skills Training to Teach Children with Autism to Seek Help From Law Enforcement Officers When Lost .Master's Degree of Arts in Clinical Psychology ,Minnesota State University , Mankato.

Kelis K.Stewart(2007): Evaluation of Family-Implemented Behavioral Skills Training for Teaching Social Skills to a Child With Asperger Disorder ,Clinical Case Studies.

Kristin V.G. & John T. R.(2014). The Use of Behavioral Skills Training and IN Situ Feedback to Protect Children with Autism from Abduction Lures . Journal of Applied Behavior Analysis.

Mahfuz,H. ,Andrea ,S.,Katey, D. ,James, H. ,Tanya, M. ,Kendra, T. (2018) : An evaluation of Behavioral Skills Training for Teaching Caregivers How To Support Social Skills Development in Their Child With Autism Spectrum Disorder , Journal of Autism and Developmental Disorder.

Rebecca Vander (2016): Teaching A Mother To Use Behavioral Skills Training With Her Child With Autism Spectrum Disorder ,University of British Columbia ,April 2016 .

Rebecca K. D. ,Melissa L. ,K., Anthony T. , F., Candice M., L., Therese L., M. &William J., W., (2017) : Parent-Implemented Behavioral Skills Training of Social Skills, Journal of Applied Behavior Analysis.

Reitzel , J.,J .Summers a, b, D. Lorvb , P. Szatmari d, L. Zwaigenbaum e, S. Georgiads C , E. Duku (2013) . Pilot randomized controlled trial of a functional Behavior skills training program for young children with

autism spectrum disorder who have significant early learning skill impairments and their families .Journal home page: <http://ees.elsevier.com/RASD/default.asp> 1418-1432 .

Sarah Davis (2018) . Evaluation of Behavioral Skills Training with Volunteers Teaching Motor Skills to Individuals with Developmental Disabilities. Master's Degree of Arts in Applied Disability Studies . Faculty of Social Sciences ,Brock University ,Ontario.

Sarah Davis, Kendra Thomson& Carly Magnacca (2020). Evaluation of a Caregiver training Program to Teach help-seeking behavior to children with autism spectrum disorder .

Shapiro ,M. , & Kazemi ,E.(2017). Areview of training Strategies to teach individuals implementation of Behavioral Interventions. Journal of Organizational Behavior Management.